الأسئلة المتكررة

1- ما هو محور تركيز العملية الحادية والعشرون لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية؟

تأتي العملية الحادية والعشرون لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية في سياق تطور البنك الدولي الذي تبنّى رؤية موسعة، كما أنها تُركِّز على خدمة البلدان وتحقيق أكبر قدر من الأثر الإنمائي. واتساقاً مع هذا، فإن محور التركيز الرئيسي المقترح للعملية الحادية والعشرين لتجديد موارد المؤسسة يتمثل في *"القضاء على الفقر على كوكب صالح للعيش فيه: تحقيق الأثر الإنمائي بوتيرة سريعة وطموح كبير"*. ومن أجل تحقيق ذلك، فإن إطار السياسات المقترح يشتمل على خمسة مجالات للتركيز، وهي: *الناس والكوكب والرخاء والرقمنة والبنية التحتية*؛ ويشتمل أيضاً على أربعة أبعاد، وهي: *المساواة بين الجنسين، وخلق عدد أكبر وأفضل من فرص العمل، وتوفير حياة أفضل للأشخاص الذين يعانون أوضاع الهشاشة والصراع والعنف، وزيادة الاستثمارات الخاصة*. ويجري إعداد مجموعة السياسات الكاملة خلال اجتماعات العملية الحادية والعشرين لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية، وسيتم وضعها في صيغتها النهائية في ديسمبر/كانون الأول 2024.

2- بصرف النظر عن الرؤية والرسالة الجديدتين للبنك الدولي، ما هي الإصلاحات الأخرى ليصبح بنكاً أفضل وكيف ستؤثر على عمل المؤسسة الدولية للتنمية؟

منذ أن بدأت عملية تطور البنك الدولي قبل عام، ونحن نحرز تقدماً في أن نكون بنكاً أفضل يستطيع تلبية الاحتياجات العاجلة للناس والكوكب. واعتمدنا **رؤية جديدة** تتمثل في "*خلق عالم خال من الفقر على كوكب صالح للعيش فيه*"، و**رسالة جديدة** تتمثل في "*القضاء على الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك على كوكب صالح للعيش فيه*".

ومن أجل تحقيق هذه الطموحات، فإننا نقوم بتطبيق دليل عمل جديد لتوفير الحلول التي تساند أولويات البلدان، والتصدي للتحديات العالمية من خلال البرامج القُطرية، ودفع عجلة التنمية بوتيرة سريعة وواسعة النطاق وبأثر إيجابي دون التضحية بالتزامنا الصارم بالمعايير البيئية والاجتماعية.

واعتمدنا أيضاً **بطاقة جديدة لقياس الأداء** من شأنها أن ترصد النتائج الشاملة الآتية من جميع المؤسسات التابعة لمجموعة البنك الدولي. ويتمثل المحور الرئيسي لهذه البطاقة في 22 مؤشراً تظهر التقدم الذي حققه عملنا في المجالات الإنمائية الأكثر أهمية، مثل الحصول على الكهرباء، وتوفير مياه الشرب النظيفة، وجودة التعليم، والأمن الغذائي. وتتبع مؤشرات النتائج نهجاً "يراعي احتياجات الناس" ويركز على تحسين الأحوال المعيشية للناس في البلدان المتعاملة مع البنك. ومع زيادة التركيز على النواتج والقصص المستندة إلى النتائج، فإن بطاقة قياس الأداء تعمل على تعزيز الشفافية فيما يتعلق بالمساءلة، بحيث يتضح من هم المستفيدون، وأين تتحقق هذه المنافع، وكيف يتم تحقيقها.

أصبح عمل المؤسسة الدولية للتنمية أيضاً أكثر بساطة وأفضل وأسرع. ولا يقتصر أثر هذه الإصلاحات على تعزيز العمليات والنواتج لصالح البلدان المتعاملة معنا فحسب، بل إنها ستتيح للمؤسسة مواصلة التركيز على التحديات الرئيسية في عصرنا الحالي، والتي تتمثل في مساعدة البلدان الفقيرة على انتشال الناس من براثن الفقر؛ وحمايتها من تغير المناخ والجوائح والهشاشة؛ ودفع عجلة نموها الاقتصادي لخلق فرص العمل وتحقيق الرخاء. وستسعى مبادرة تبسيط إجراءات المؤسسة الدولية للتنمية أيضاً إلى الحد من التعقيد، مع مواصلة التركيز على النواتج

على سياسات المؤسسة وهيكلها التمويلي، وإجراءاتها الخاصة بالحصول على التمويل، وتطبيق بعض سياساتها، مثل سياسة تمويل التنمية المستدامة.

وتقوم المؤسسة أيضاً بالعمل على تعزيز الشراكات مع الهيئات الثنائية ومتعددة الأطراف، والمؤسسات الوطنية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، بما يعود بالنفع على البلدان المتعاملة معها.

3- ما هي أهداف هذه المشاركات مع المجتمع المدني؟

استجابة لإحدى نتائج عملية تطور البنك الدولي، تعمل المؤسسة الدولية للتنمية على تعميق الشراكات مع المنظمات الأخرى لتعظيم أثر دليل العمل الجديد، ويشمل ذلك المجتمع المدني، لا سيما على الصعيدين القطري والإقليمي.

وتستضيف المؤسسة الدولية للتنمية أحد المنتديات مع منظمات المجتمع المدني في اجتماعات الربيع والاجتماعات السنوية. وتتيح اجتماعات هذا المنتدى منبراً لجهاز إدارة البنك الدولي وممثلي البلدان المانحة والبلدان المتعاملة مع المؤسسة للاستماع مباشرة إلى وجهات النظر التي تعرضها منظمات المجتمع المدني والتي تركز على البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة. وفي هذا العام، سنقوم بتوسيع نطاق الحوار ليشمل المستوى الإقليمي، مستفيدين من التجارب الإيجابية لمشاركات المجتمع المدني الإقليمية في إثراء عملية تطور البنك الدولي.

وخلال المنتديات التي ستعقدها المؤسسة هذا العام، سوف يعلن البنك عن آخر مستجدات عملية التطور والتوجهات الإستراتيجية للعملية الحادية والعشرين لتجديد موارد المؤسسة. غير أن البنك سوف يكون منصتاً في الجانب الأكبر من هذه الفعاليات، حيث سيتم تبادل وجهات النظر الرئيسية التي يعرضها ممثلو المانحين والمقترضين في المؤسسة في اجتماعات تجديد الموارد خلال شهري يونيو/حزيران وأكتوبر /تشرين الأول. والهدف من ذلك هو تشجيع الوصول إلى تفاهم متبادل وقوي من خلال إجراء الحوار المنتظم على المستوى الإقليمي، وذلك لتحقيق قدر أكبر من تكامل الجهود مع مرور الوقت، وبالتالي تعظيم الأثر الإنمائي في نهاية المطاف. وعلى غرار المشاورات حول عملية تطور البنك الدولي، سيتم نشر تقرير يتضمن الرسائل والنقاط الرئيسية من هذه المشاركات للجمهور.

ولدى منظمات المجتمع المدني العالمية والإقليمية أيضاً العديد من نقاط الاتصال الأخرى مع ممثلي الجهات المانحة والمقترضة من المؤسسة الدولية للتنمية – ولدى العديد منها آليات حوار منتظمة معهم.

4- ما هو المستهدف الدولاري للعملية الحادية والعشرين لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية ومتى تتم إتاحة هذه الموارد؟

يعمل جهاز إدارة البنك الدولي حالياً على إعداد مجموعة متنوعة من سيناريوهات التمويل في إطار العملية الحادية والعشرين لمناقشتها مع ممثلي المانحين والمقترضين للمؤسسة في الاجتماع الثالث لعملية تجديد الموارد المقرر عقده في شهر يونيو/حزيران. وعادة ما يتم الاتفاق على الهدف أو مجموعة محددة من السيناريوهات لجلسة إعلان التبرعات في الاجتماع الرابع لتجديد الموارد خلال شهر أكتوبر /تشرين الأول. وستكون موارد العملية الحادية والعشرين متاحة للارتباطات لفترة ثلاث سنوات تبدأ في 1 يوليو/تموز 2025 وتنتهي في 30 يونيو/حزيران 2028.

5- كيف سيتم تخصيص موارد العملية الحادية والعشرين لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية للمناطق أو البلدان؟

سيكون لنظام تخصيص الموارد وفقاً لمستوى الأداء دوره المحوري في العملية الحادية والعشرين لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية. ويقوم هذا النظام بالتخصيص الإستراتيجي للموارد غير المخصصة لأغراض محددة بناءً على الاحتياجات التمويلية للبلدان المعنية، وعلى عوامل أخرى مثل مستوى أداء البلدان في تنفيذ السياسات التي تدفع عجلة النمو الاقتصادي وتقلص رقعة الفقر. وستواصل المؤسسة الدولية للتنمية تقديم مساندة خاصة للبلدان المتأثرة بأوضاع الهشاشة والصراع والعنف، والاستفادة من نوافذ التمويل لتقديم موارد إضافية خاصة بأولويات محاور التركيز الرئيسية، مثل التصدي للأزمات، ومواجهة التحديات الإقليمية، وتقديم التمويل المختلط لاستثمارات القطاع الخاص في البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة، وغيرها.

6- هل سيجري أي تغيير على شروط التمويل الميسر في العملية الحادية والعشرين لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية؟

يقوم إطار تخصيص المنح بالمؤسسة الدولية للتنمية بتكييف شروط التمويل الميسر بما يتناسب مع البلدان التي تشتد حاجتها إليه بشكل منصف وشفاف. ويستند هذا الإطار إلى مستويات دخل البلدان، ومخاطر المديونية الحرجة، ومواطن الضعف الأخرى مثل الصراعات واستثناءات الدول الصغيرة. وفي الوقت الحالي، يتلقى أكثر من نصف البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة جميع مواردها أو نصفها من المؤسسة بموجب شروط المنح التي لا تشتمل على أقساط سداد على الإطلاق. وتعتمد المؤسسة بشكل كبير على مساهمات المانحين لتقديم التمويل الميسر، بما في ذلك المنح. وكلما زادت هذه المساهمات، زادت قدرة المؤسسة على تقديم التمويل الميسر. ومن ثم، فإن قوة العملية الحادية والعشرين لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية أصبحت أمراً ضرورياً.

7- كيف تحمي المؤسسة الدولية للتنمية البلدان المتعاملة معها من تفاقم أعباء ديونها؟

إننا نشعر بقلق عميق إزاء تزايد أعباء خدمة الديون التي يعانيها العديد من البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة، حيث إن ارتفاع أسعار الفائدة، وضعف النمو العالمي، وتعدد التحديات العالمية، تزيد جميعها من صعوبة سداد هذه الديون. ولا تزال المؤسسة هي أكبر مصدر للتمويل المستدام والميسر للبلدان منخفضة الدخل، حيث تقدم تدفقات إيجابية صافية قوية إلى البلدان، حيث بلغ صافي التمويل أكثر من 17 مليار دولار في السنة المالية 2023 وحدها. وتقدم المؤسسة أيضا للبلدان تمويلاً بشروط ميسرة للغاية، بما في ذلك المنح، وبالتالي تتيح تخفيفاً ضمنياً لأعباء الديون بشكل مسبق.

وتقوم المؤسسة بتعديل شروطها بشكل استباقي لمنع حدوث أزمة ديون قدر المستطاع. كما تقوم، من خلال إطارها الخاص بتخصيص المنح، بإعادة النظر في شروط تمويلها بناء على مستويات دخل البلدان، ومواطن الضعف التي تعانيها، ومخاطر المديونية الحرجة. وفيما يتعلق بالعملية العشرين لتجديد موارد المؤسسة، فإن البلدان التي تعاني المديونية الحرجة أو التي تواجه خطر كبير يهدد ببلوغها مرحلة المديونية الحرجة تتلقى منحاً بنسبة 100%، مقارنة بالاعتمادات التي تبلغ نسبتها 100% التي تحصل عليها البلدان التي تواجه خطراً منخفضاً أو متوسطاً يهدد ببلوغها مرحلة المديونية الحرجة. وتقوم المؤسسة أيضاً بتنفيذ سياسة تمويل التنمية المستدامة التي تستهدف تحفيز البلدان ومساندتها لضبط وجهتها نحو التمويل الشفاف والمستدام وتعزيز التنسيق بين الدائنين.

8- كيف يمكن لمنظمات المجتمع المدني العمل مع المؤسسة الدولية للتنمية؟

تعمل المؤسسة مع مجموعة متنوعة من الشركاء – بما في ذلك حكومات البلدان المقترضة والمنظمات التابعة للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص – في الوقت الذي تعمل فيه في إطار الأنظمة الثنائية ومتعددة الأطراف. وتلتزم المؤسسة بتدعيم عملها مع كل هؤلاء الشركاء، مع الإقرار بالأهمية البالغة لهذه الشراكات في إحداث التأثير الذي تنشده المؤسسة، وأن لكل منها دوراً تكاملياً تؤديه، في كل بلد على حدة.

وفي إطار العمل مع هؤلاء الشركاء، فإن المؤسسة الدولية للتنمية تعتبر في الأساس نموذجاً تقوده البلدان، حيث تقوم بتمويل الحكومات والعمل من خلالها حيثما أمكن ذلك. وبهذا تكون البلدان في مقعد القيادة لأنشطتها الإنمائية، مما يعزز قدراتها ويحد من تجزؤ المعونات وتكاليف المعاملات.

وتظل منظمات المجتمع المدني من الشركاء المهمين والمُقَدَّرين للبنك وللبلدان المتعاملة معه فيما يتعلق بالعمل المعرفي وحشد الدعم والتأييد والمشاركة في العمليات. وتقدم هذه المنظمات مرئياتها حيال الأنشطة القطرية عبر مختلف مراحل تخطيط وتنفيذ المشروعات الإنمائية. ويمكن تمويل هذه المنظمات في إطار مشروعات البنك أو في إطار مسار الخدمات الاستشارية والتحليلية مقابل تنفيذ أنشطة محددة، مثل إجراء الدراسات والتدريب. وباستخدام التمويل المقدم من المؤسسة، يمكن للحكومات العمل من خلال منظمات المجتمع المدني أو المنظمات غير الحكومية على تنفيذ المشروعات، بما في ذلك تقديم الخدمات أو أنشطة التنمية المدفوعة باعتبارات المجتمعات المحلية. وبلغ التمويل غير المباشر المقدم من المؤسسة الدولية للتنمية إلى المنظمات غير الحكومية من خلال الحكومات أكثر من 800 مليون دولار في شكل عقود من السنة المالية 2019 حتى السنة المالية 2023.

وفي الظروف الاستثنائية، حيث يتعذر العمل من خلال الحكومات، يجوز للمؤسسة تنفيذ المشروعات من خلال أطراف ثالثة مسؤولة عن التنفيذ، على رأسها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، على الرغم من أن أفضل جهة مناظرة كانت في بعض الحالات منظمة دولية غير حكومية. وفي كثير من الأحيان، تعمل هذه المنظمات من خلال منظمات المجتمع المدني أو المنظمات غير الحكومية بتمويل من المؤسسة. وتم إبرام تعاقدات تقدر بنحو 8.6 مليارات دولار مع منظمات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني كأطراف ثالثة مسؤولة عن تنفيذ مشروعات في الأوضاع الهشة والمتأثرة بالصراع بين السنتين الماليتين 2016 و2023، وكانت معظمها في البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة، وتلقت منظمات المجتمع المدني منها 203.8 مليون دولار.

ويقوم البنك الدولي أيضاً بالدخول في تعاقدات مباشرة مع منظمات المجتمع المدني مباشرة. فبرنامج الشراكة العالمية من أجل المساءلة الاجتماعية يُعد أحد البرامج التي تساعد على سد فجوة المساءلة بين المواطنين والحكومات. واستخدم البرنامج في مرحلته الأولى آراء المواطنين في حل المشكلات المتعلقة بتقديم الخدمات وتقوية أداء المؤسسات العامة. ويخضع هذا البرنامج حالياً لإعادة التنظيم من أجل توفير قدر أكبر وأكثر مرونة من التمويل لمنظمات المجتمع المدني.

9- كيف تعمل المؤسسة الدولية للتنمية مع الصناديق الأخرى؟

تُعد فاعلية المعونات مهمةً لتحقيق أكبر أثر من الموارد المحدودة التي يوفرها المانحون. ويعتبر التمويل المشترك إحدى طرق تخفيض تكاليف المعاملات بالنسبة للبلدان المتعاملة مع البنك.